فإذا بلغ الكتاب إلى[1] بلقيس النفس : أن سليمان العزم وجنوده عازمين لأخذ مملكتها[2] ، استشارت جيش الهوى وإبليس الوسوسة[3] قائلةً[4] لأمرائها :

﴿ يا أيها الملأ إني ألقي إليَّ كتابٌ كريمٌ ، إنه من سليمانَ وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ، ألا تعلو علي وأتوني مسلمين ﴾[5] .

فيجيبون[6] : ﴿ الأمر إليك ، فانظري ماذا تأمرين ﴾[7] .

فتقول : ﴿ إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون ﴾[8] .

فحينئذ تسرع بلقيس النفس إلى سليمان العزم ، فتسلم معه لله رب العالمين .

يا أخي[9] ، إني شرحت لك جميع الصفات ، وقد صرت من جملة الأموات ، واجترحت الذنوب والسيئات ، أتدري من أين حلت فيك الآفات ؟ من سقم الطبيعة ومل[10] العبادات[11] ، أصبحت رفيق العزلة ، وطلبت[12] طيب[13]

(١) سقط لفظ (إلى) من ع ، م ، س ، ص ، ط ، هـ .
(٢) م ، ن : دارها .
(٣) أ ، ب ، س : والوسوسة .
(٤) جميع النسخ عدا (م ، ن ، هـ) : قالت .
(٥) [النمل ٢٧/٢٩ـ٣١] .
(٦) م ، ن ، ك : فيجيبونها .
(٧) [النمل ٢٧/٣٣] .
(٨) [النمل ٢٧/٣٤] .
(٩) ع ، ص ، ط : واعلم يا أخي .
(١٠) ص : عن وصل ، ط : وملل ، (ن ، م) : وميل .
(١١) م ، ن : العادات .
(١٢) ط : في طلب وسقطت من أ ، ب ، س .
(١٣) س ، ص ، ط ، ن ، هـ : طبيب .